

# الحلم الصهيوني إلى زوال | فضيلة الشيخ د. محمد حسان



محمد حسان

الحلم الصهيوني الى زواج الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد اخواننا من ابطال المقاومة والمرابطين الشرفاء على ارض الاقصى وفي انحاء فلسطين يواجهون حربا شرسة لا تقل خطورة - [00:00:00](#) عن حرب الابدانة الهمجية التي يشنها الكيان الصهيوني الغاصب الا وهي الحرب الاعلامية والنفسية والمعنوية على ايدي المرجفين والمخذلين والمثبطين ممن لا يجيدون الا العويل والتهويل لزعزعة العقيدة وهدم الوعي - [00:00:24](#) وتمزيق الامة وقطع اوامر الاخوة فيما بينها لهزيمة الامة نفسيا ومعنويا لاسقاطها عسكريا وامنيا واقتصاديا ولذا وقد سخروا الالة الاعلامية الضخمة غربية وعربية طيلة الايام الماضية بعد عملية طوفان الاقصى - [00:00:47](#) تخزيل الامة وتثبيطها عن مواجهة عدوها ولاثارة الرعب والخوف والهلع والفرع بين افراد الامة سواء في فلسطين او في انحاء الامة. فراحوا يطعنون في المقاومة ويشوهون نصرها العظيم المزلزل الذي لا يستطيعون استعاذه الى هذه اللحظة - [00:01:12](#) بل ويرددونه كلمات خطيرة منها ماذا بقي للمقاومة؟ وكم ستصمد بعد ذلك وبعد هذه الضربات وما الذي جنته اصلا من هذه الحرب في الوقت الذي يبالغ فيه اولئك المرجفون بقوة الكيان الصهيوني المحتل - [00:01:40](#) وكثرة عدده وعتاده وعدده وقوة بأسه القتالية وانهم صناع القرار في العالم كله وذلك لبث روح اليأس والقنوط من تحقيق النصر على ايدي هذه القلة المؤمنة الصابرة الثابتة هم ينشرون الاخبار - [00:02:03](#) المثبثة والمحبطة لاحداث الاضطراب وزعزعة الثقة والامن والايامن في نفوس المؤمنين في انحاء الارض فحرب هؤلاء المخذلين والمرجفين والمثبطين على الامة اشد من حرب الاعداء انفسهم على الامة وها هو القرآن الكريم - [00:02:27](#) يبين خطورة الارجاف والمرجفين عن الامة ان لم تأخذ الامة حذرهما ان لم تعتصم الامة بربها وكتابها وتهتدي برسولها صلى الله عليه وسلم وايمانها قال تعالى لئن لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض - [00:02:50](#) والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين. اينما ثقفوا. اخذوا وقتلوا تقتيلا. هؤلاء المرجفون يززعون الثقة في نفوس الناس بما تتقيأ به كلماتهم واقلامهم من سوء النية - [00:03:10](#) وفساد السريرة وخبث الطوية وبنوا يهدمون في بناء الاستقرار النفسي والروحي هدمًا خطيرا هم ينخرون في كيان الامة العقدي والوطني كما ينخر السوس في العظام من داخلها واعماقها بل ويثيرون في النفوس - [00:03:38](#) والقلوب قدرا من الارق والقلق والخوف والاضطراب ليعيش الناس عامة ولتعيش اجيال ناشئة خاصة في حالة رعب وهلع وهزيمة نفسية ومعنوية لتشل فكرهم ووعيهم بل ولتوقف حركتهم لنصرة دينهم وامتهم واوطانهم - [00:03:59](#) والعجيب والعجيب ان الاعلام الصهيوني نفسه يشن حربا شرسة على جيش الاحتلال بل وعلى دولة الاحتلال فما هي صحيفة هاآرتس الاسرائيلية تقول ان حركة المقاومة كشفت عورة اسرائيل واصفة ما حدث في طوفان الاقصى - [00:04:27](#) بانه عصمة عار وفشل استخباراتي وامني خطير وقالت الصحيفة ان الفشل ان ينسب اولًا وقبل كل شيء الى المخابرات العسكرية وجهاز الامن العام لكن على الرغم من ذلك فان رئيس الوزراء نتنياهو لن يتمكن من غسل يديه - [00:04:58](#) من هذه المهزلة هذا كلامهم هم بل وازافت الصحيفة بان العار العميق يملأ قلوب الاسرائيليين بالغضب وان خرقا كهذا الذي حدث لم

يحدث ابدا في تاريخ الدولة اليهودية في اي من الهجمات التي شنت عليها - [00:05:21](#)

او في اي من الحروب التي خاضتها واصفة عملية طوفان الاقصى بالمفاجئة والصادمة جدا بل وازادت الصحيفة في تقرير لها ان اسرائيل يعيش حربا صعبة لم تعرفها من قبل بل وفوجئت بعدد كبير - [00:05:42](#)

جدا من القتلى والجرحى والاسرى والمختطفين وتابعت من المهم في هذه المرحلة اعداد الجمهور الاسرائيلي لحقيقة ان الامر سيكون صعبا وطويلا هذا كلامهم يا ناس هذا كلامهم ايها المرجفون المخذلون لابناء الامة - [00:06:05](#)

هذا كلام اعلامي الاسرائيليين والصهاينة يقولون من المهم في هذه المرحلة انه عند الجمهور الاسرائيلي لحقيقة ان الامر سيكون صعبا وطويلا ومؤلما. وان الجيش الاسرائيلي لم يقم بمهمته في حماية مواطني اسرائيل - [00:06:26](#)

قالوا هذا فشل كبير سيتم مناقشته بل والتحقيق فيه والمحاسبة عليه بعد ذلك بل ونشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية استطلاع للرأي يؤكد ان اربعة وتمانين في المية من الاسرائيليين يعتبرون ان هجوم المقاومة على غزة - [00:06:48](#)

فشل للقيادة السياسية والامنية ويرى سبعة وستون بالمئة انه اكبر فشل تعرضت له اسرائيل. نعم يا اخواني واخواتي لقد اكدت عملية طوفان الاقصى في مستوطنات غلاف غزة ان الوسائل الالكترونية الحديثة - [00:07:09](#)

ووسائل الرؤية الليلية والجدران المعقدة المحصنة وابراج الحراسة لا تكفي لصد ابطال المقاومة الذين يحملون اسلحة فردية وان قارنتها باسلحة الاحتلال فهي بدائية لكن الابطال يعرفون كيف يخططون. وينفذون ويحطمون اسطورة الجيش - [00:07:32](#)

الذي لا يقهر عملية الطوفان للاقصى مزقت الخارطة التي دأب العدو الصهيوني على رسمها منذ سبعين سنة طوفان الاقصى عملية عسكرية واستراتيجية واستخباراتية وتنفيذية على الارض معقدة على كل المستويات - [00:08:01](#)

على مستوى الاستخبارات والامن والاقتصاد والسياسي بل وعلى مستوى الوقائع والاحداث على الارض اعطت مؤشرات مرعبة للكيان الصهيوني المتغطرس فلاول مرة في تاريخ الدولة اليهودية تنقل المقاومة الفلسطينية لا في ارض فلسطين بل - [00:08:23](#)

ينقلها ابطال المقاومة الى داخل غزة الى داخل المستوطنات المحتلة بل الى داخل غرف العمليات الصهيونية العسكرية التي كانت تدار منها عمليات العدوان على الشعب الفلسطيني القاطن في غزة وفي غيرها - [00:08:52](#)

وطوفان الاقصى يا اخواني ويا اخواتي اغرق كل الجوانب النفسية والعسكرية والسياسية بل والاقتصادية ووضعت امام الكيان المؤقت ان شاء الله وضع التحديات الخطيرة بل والزمته امام الشعب اليهودي ان يقدم عملا يتناسب مع حجم الملحمة البطولية التي نسج خيوطها الذهبية المتلألئة المشرقة. ابطال المقاومة - [00:09:12](#)

وانا اؤكد بكل ثقة ربي سبحانه وتعالى اولا ان جيش الاحتلال لا يمكن بسهولة كما يظن بعض المرجفين والمخذلين لا يمكن بسهولة ان ينجح في ترميم الثقة التي فقدتها تماما - [00:09:43](#)

امام الشعب اليهودي بل وامام العالم بعد عملية طوفان الاقصى المباغثة التي حطمت الخطوط الحمراء وضربت الامن اسرائيلية في مقتل صادم يصعب معه جدا حتى ان يستطيع الجيش اليهودي الصهيوني ان يرمم ولو جزئيا - [00:10:03](#)

صورة الجيش الذليل المهزوم امام الداخ الاسرائيلي وامام العالم بل لقد اصبح الجيش بحاجة بان يقدم اجابات مقنعة للداخل قبل الخارج بصفته قد تعهد بتوفير تحالفات دفاعية واعادة الامني للمنطقة كاملة - [00:10:26](#)

يجب عليه ان يثبت ذلك لانه قدم نفسه كرادع حقيقي في المنطقة يجب عليه ان يبين عكس ذلك لان المقاومة اظهرت عجزه عن تأمين الحماية لمستوطنيه امام ثلة مباركة من المقاومين الابطال - [00:10:56](#)

فكيف يملك هذا الاحتلال للاخرين من المهرولين والمهزومين كيف يملك لهم ان يؤمن واقعهم حياتهم وهذا ما دفع هذا الجيش لان يضرب البنية التحتية للمقاومة في غزة ولان يضرب مراكز الثقل - [00:11:19](#)

بهدف وقف اطلاق الصواريخ التي يطلقها ابطال المقاومة ولل قضاء على مصدر هذه النيران وارتكب في ذلك لتحقيق ذلك مجازر دموية مرعبة على المدنيين والاطفال العزل للرد على ما جرى للمستوطنين - [00:11:39](#)

وعلى ما جرى لجيش الاحتلال من جهة ولكسر الجانب النفسي والمعنوي لدى الفلسطينيين من جهة اخرى وللضغط على المستوى

المعيشي لاولئك الذين يعيشون في غزة باغلاق المعابر وقطع المساعدات والحصار - [00:11:59](#)

للعامة الفلسطينية بل ولكل افراد غزة ليسلبوا من غزة ادوات الصمود حتى لا تتعافى وحتى يجعلونها مكانا ليس مؤهلا للعيش ولا للاستمرار ليتخلى عنها لهى ولتفرغ القضية من مضمونها. ولن يمكنهم ابناء فلسطين الابطال من هذا الحلم ابدا - [00:12:17](#)  
ولكنني بفضل الله جل وعلا اؤكد ان الكيان الصهيوني لا يملك ضمانا عسكريا ولا سياسيا لحصر رقعة المعركة بل ولا يملك التحكم بالمواجهات العسكرية لا في مداها الزمني ولا في مداها الجغرافي - [00:12:46](#)

بل والمؤشرات كلها تؤكد انه غير مستعد للذهاب نحو سيناريو حرب شاملة متعددة الجبهات طيلة الزمن والامد والمدى بعد كل ذلك اقول لما الارجاف لم التخذيّل لما التثبيّت؟ والله جل وعلا يقول ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ايه يمسسكم قرح - [00:13:05](#)

وقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. هؤلاء الشهداء طفون من الله جل جلاله والله لا يحب الظالمين. ونصر الله - [00:13:37](#)

للمؤمنين سنة ماضية مؤكدة لا تتبدل ولا تتغير. اذا اوفى المؤمنون لله جل وعلا عهده. واعد المؤمنون للمواجهة الاسباب في حدود قدراتهم وامكانياتهم واستطاعتهم. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم - [00:13:53](#)  
قد يرد علينا بعض المخذلين والمرجفين والمثبطين مهلا مهلا هذه اسرائيل ومن ورائها امريكا ونحن نقول والله من ورائهم محيط ونحن نقول وقد مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. ونقول - [00:14:19](#)  
قال جل وعلا ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون تدبروا معي هذه الاية العظيمة. من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة - [00:14:47](#)

فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فليظنر. هل يذيين كيدهما يغيظ؟ اي موتوا بغيظكم وخوفكم وفشلكم الحاقدون الحاسدون لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم. يا من تتربصون به وبدينه وبالمؤمنين معه الدوائر. وتظنون - [00:15:03](#)

ان ربه جل وعلا لن ينصره. لا لا لا موتوا بغيظكم فالله ناصر دينه. ومظهر دينه وناصر رسوله المؤمنين لا محالة رغم نواف المرجفين والمخذلين والمثبطين. قال رب العالمين يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره - [00:15:23](#)  
ولو كره الكافرون فالمطلوب فقط. فقط اعداد ما يستطاع في حدود الممكن والمتاح واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وشروط النصر اسمعوها مني تصفية العقيدة وتصحيح العبادة وتقويم ما فسد عجة من الاخلاق - [00:15:47](#)

والتحكيم الشريعة وتوثيق الصلة بالله جل علاه والاعتصام به. والثقة في وعد الله ونصره واتباع صادق سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. هذه اهم اسباب النصر بين قلة مؤمنة مظلومة - [00:16:11](#)

وكثرة فاجرة ظالمة. قال سبحانه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وقال جل وعلا ان كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها. ثم تكون حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون - [00:16:32](#)

ليميز الله الخبيث من الطيب. ويجعل الخبيث بعضه على بعض. تاركمه جميعا تجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون قال جل وعلا كتب الله لاغلبن انا ورسلي. ان الله قوي عزيز. قال جل وعلا انا لننصر رسلانا والذين امنوا - [00:16:52](#)

والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وقال جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاد لهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم -

[00:17:15](#)

وقال سيد الخلق الصادق الذي لا ينطق عن الهوى بين انا نائم اذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي. فظننت انه مذهب به فاتبعته بصري فعود به الى الشام. الاوان الايمان حين تقع الفتن بالشام. وفي الصحيحين - [00:17:35](#)

مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون الناس وفي رواية قيل يا رسول الله اين هم؟ قال بيت المقدس وقال معاذ رضي الله عنه. هم بالشام. فابشروا - [00:17:55](#)

ابشروا ايها المسلمون المؤمنون ابشروا بوعد الله الذي لا يتبدل. ولا يتخلف ولا تنهزموا ولا تياسوا ولا تقنطوا ابدا. فالمؤمنون لا

يعرفون اليأس. ولا يتأثرون بالارجاف والتخذيل والتثبيط. بل يصنعون التفاؤل - [00:18:14](#)

الامل بصدق التوكل وحسن العمل الله جل وعلا فرجه قريب في لمحة البصر. وغوثه سريع في لفتة النظر. ومن يتوكل على الله فهو

حسبه ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرا - [00:18:34](#)

اتوجه اليك يا سيدي يا عظيما تواضع لعظمته كل شيء يا عزيزا ذل لعزه كل شيء. يا مالكا خضع لملكه كل شيء. يا قديرا استسلم

لقدرته كل شيء يا عليما لا يعزب عن علمه شيء. يا من وسعت رحمته كل شيء يا ارحم الراحمين يا احكم الحاكمين يا - [00:18:53](#)

الحاسبين يا ولي الصالحين يا مولى المتقين يا من بيده نواصي العالمين يا من لا يضيع اجر المحسنين ولا يخيب رجاء الرجيين ولا

يهدى كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين. يا مقيل العثرات - [00:19:20](#)

يا مقيل العثرات. يا غافر الزلات. يا غافر الزلات. يا قريبا لمن دعاك. يا حليما على من عصاك. يا من لا يعز من عاداه ولا يذل من والاه

ولا يضيع من تولاه. يا من يجيب المضطر اذا دعاه ندعوك - [00:19:38](#)

دعاء من انقطعت حيلته واشتدت الى رحمتك حاجته. وخلصت لوجهك توبته. ندعوك دعاء الخائف الضرير. المستغيث دعاء من

خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسده ورغم لك انفه ندعوك - [00:19:58](#)

ان تحرر المسجد الاقصى. وان تجعله في كنفك وامانك وسترك وضمانك وان تحرر ارض فلسطين. ندعوك ان تحفظ ارض فلسطين

والمسجد الاقصى واخواننا واهلنا وابطالنا هنا من كيد المعتدين وذنس المغتصبين. اللهم كن لهم عوننا وناصرنا ومؤيدا. اللهم اربط على

قلوبهم. اللهم سد رميهم - [00:20:21](#)

اللهم زلزل الارض من تحت اقدام عدوهم. اللهم داو جرحاهم واشف مرضاهم وتقبل موتاهم عندك في الشهداء. ورد وانزل عليهم من

رحماتك. واستخرج لهم من بركاتك. اللهم انصر من نصرهم. اللهم انصر من نصرهم. واخذل من خذلهم وخانهم - [00:20:48](#)

واخذل من خذلهم وخانهم. واخذل من خذلهم وخانهم. اللهم اجعل للمرابطين النصرة والعزة والغلبة والقوة والهيبة في قلوب اعدائهم.

يا عزيز يا حكيم اللهم لا تخيب رجاءنا ولا ترد دعائنا. انت بكل جميل كفيلا وانت حسبنا ونعم الوكيل. صلى الله وسلم وبارك -

[00:21:08](#)

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:33](#)